

مكانة الصحابة في نصوص القرآن الكريم | الشيخ عبد الله

العنيري

عبد الله العنيري

ننتقل بالحديث عن فضل مجموعات من الصحابة ثم الحديث عن افراد من الصحابة مع فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الله بن عبد عزيز العنيري فليتفضل ابا الله وسده. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:00:00 رسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فان انواع صحبة النبي صلى الله عليه وسلم مذكورة في كتاب الله عز وجل سنذكر منها باذن الله ما تيسر فمن ذلك - 00:00:20

ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم من جهة انواع صحبتهم على النحو الاتي النوع الاول اصحاب ارفع درجة في الصحبة وهي صحبة الذين سبقو الى الايمان بنبיהם صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:00:42

فقد شرفهم الله تعالى باسم كريم في كتابه هو اسم المهاجرين لانهم فارقوا لاجل هذه الصحبة النبوية وطنهم مكة بعد ان اوذوا في الله اعظم الاذى وشهد الرب على قلوبهم بما اشتملت عليه من الاخلاص والقصد الرازي بهذه الهجرة. الشديدة على النفس - 00:00:59 فلا يقع ذلك قط الا من قدم دينه على دنياه تأمل ذلك تأمل المتذر لقول الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرؤن الله ورسوله اوئلهم الصادقون - 00:01:20

فقرن الله بين هجرتهم وفقرهم لان فقرهم نشأ عن سبب محمود. وهو تركهم بدارهم واموالهم فرارا بدينهن فصاروا الى المدينة غرباء فقراء. فلذا قال تعالى الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم - 00:01:41

وفي قول الله عز وجل يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرؤن الله ورسوله شهادة من الله لانهم مخلصون لربهم في هذه الهجرة فان الابتغاء للشيء هو الاجتهاد في طلبه. فمتي كان الطلب لشيء محمود كان الابتغاء محمودا - 00:02:04 كما قال تعالى وما لاحد عند ما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه رب الاعلى فشهاد الله على قلوبهم وهو الذي يعلم الخبرا في السماوات والارض بابتغاء فضله - 00:02:27

عز وجل وابتغاء رضوانه ونصر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فان جملة يبتغون في محل نصب حال وكذلك جملة وينصرؤن لانها معطوفة عليها. فهذا حالهم الذي شهد به ربهم - 00:02:43

ومعلوم ان نصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سيترتب عليه ما يجزمون معه جزما من محاربة اعداء الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم تتحملوا كل ذلك لعظم ما قام بقلوبهم من الايمان رضي الله تعالى عنهم - 00:03:02 ولاجل هذه الاحوال الزكية المذكورة للمهاجرين فقد سماهم الله تعالى باسم لا تخطئ العين ولا القلب دلالته على المقام العظيم الذي تبأوه. بهذه الصحبة من الايمان حيث سماهم ربهم بالصادقين - 00:03:24

فقال في ختام الایة المذكورة اوئلهم الصادقون فاذا عرفت ان هؤلاء المهاجرين الكرام قد سماهم ربهم بالصادقين فتأمل ما ذكره الله ما ذكره الله في كتابه عن الصادقين. ليتقوا - 00:03:44

لك المدلول العظيم لهذه التسمية واول ما ينبغي ان تتأمله ما امر الله به المؤمنين من ان يكونوا مع الصادقين في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:03:59

فان المراد بالصادقين هنا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقيل المراد بهم المهاجرين وقيل المراد ابو بكر وعمر واصحابهما وايا

كان المراد فان المهاجرين داخلون في الاية بلا ريب - 00:04:13

ومرتبة الصديقين التي حازها المهاجرون فوق مرتبة عموم المؤمنين ودون مرتبة الانبياء كما اوضحه المفسرون عند قول الله عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون فتجلی بذلك عظم قدر المهاجرين رضي الله عنهم - 00:04:31

حيث شهد لهم ربهم بالصدق فلم يحتاجوا بعد شهادة ربهم ان يسأل احد عن اصل ايمانهم مدعيا التباسهم بغيرهم من الهاكين فان الصادقين بنص كتاب الله هم اهل الايمان الكامل. الذي لم يشبه شائبة الريبة كما قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا - 00:04:53
بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اولئك هم الصادقون فلما كانوا بهذا المقام العظيم من الصدق نفعهم صدقهم يوم القيمة حيث تبأوا به علي الدرجات. كما قال تعالى قال الله - 00:05:15

وهذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم فمن يجرؤ بعد هذا البيان العظيم في كتاب الله ان يخلط بهؤلاء المهاجرين الذين شهد لهم ربهم بانهم هم الصادقون الذين لم يرتابوا 00:05:33

وانهم الناجون في القيمة من يجرؤ ان يخلط بهم اهل النفاق الذين بين الله ان حالهم وما لهم على الظد تماما من حال ومال اولئك الصادقين. فقال مبينا حال المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - 00:05:56

وقال مبينا ما لهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا فكيف يتبس امر المهاجرين الذين شهد لهم ربهم بانهم هم الصادقون وانهم الناجون في القيمة بالمنافقين الذين شهدوا - 00:06:16

ربهم بانهم هم الكاذبون الهاكون يوم القيمة لا يتبس حال هؤلاء وهؤلاء على ذي لب. وقد وقد وقع بينهما هذا التفاوت العظيم الذي صار به كل فريق على الضد من الفريق الآخر - 00:06:32

حتى لقد قال الله مبينا شدة مباهنة الصادقين للمنافقين ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او عليهم فجعل الصادقين والمنافقين فريقين متضادين لا يجتمعان في حال ولا مآل - 00:06:48

فمن رمى هؤلاء المهاجرين الصادقين بالنفاق؟ فقد والله رد كتاب الله عز وجل وكذبه النوع الثاني من انواع الصحابة النبوية صحبة المؤمنين من اهل المدينة. الذين اختارهم علام الغيوب ليكونوا المؤويين لرسول الله - 00:07:07

الله عليه وسلم واختار بلدتهم من بين جميع البلاد لتكون محل هجرته صلى الله عليه وسلم. فشرف بلادهم وشرف اهلها بهذا الاختيار فضلا من الله ونعمته قال تعالى والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:07:26

يجعل الله تعالى طيبة الطيبة بلدا بديلا عن البلد الذي اخرج منه صلى الله عليه وسلم وجعل المؤمنين من اهلها اخوة لمن هاجر من مكة. فكانوا خيرا لهم من عشائرهم - 00:07:46

وقد سمي الله المؤمنين من اهل المدينة باسم شريف يدل بمجرده على كرامتهم على ربهم لحسن صحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم حيث سماهم الله عز وجل بالانصار. وقرنهم في مواضع من كتابه باخوانهم المهاجرين. واثنى على خصالهم - 00:08:01

نوه بها في كتابه فلن يخفى على الامة الاقيام الى قيام الساعة موضع هؤلاء الاخيار من الايمان فان الخصال التي ذكرها رب عنهم لا يبلغها الا الخلل من اهل الايمان - 00:08:21

قال عز وجل منها بالانصار بعد ما ذكر المهاجرين والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا في صدورهم حاجة مما اتوا ويعثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - 00:08:36

فهذا الاسم الانصار اسم له شرفه الرفيع لهذا لما سئل انس رضي الله عنه ارأيت اسم الانصار كتنتم تسمون به ام سماكم الله؟ قال بل سمانا الله. رواه البخاري وذلك ان هؤلاء المؤمنين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرة كانوا يعلمون انها ستتجدد لهم - 00:08:56

اداة جميع المشركين. وان كفرة العرب من حولهم سيرموهم عن قوس واحدة فتحمل الانصار رضي الله تعالى عنهم كل ذلك. مع ما

فيه من تعريض مهجهم للقتل. وتعريض بلادهم للغزو. كما قال ابي بن كعب - [00:09:22](#)
رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة كانوا لا يبيتون الا في
السلاح ولا يصبحون الا فيه اخرجه ابن منذر والطبراني في الاوسط والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل - [00:09:38](#)
ثم ان الرب ان الراب تعالى نوه بمال الانصار من الخصال الرفيعة التي من اعظمها حبهم لاخوانهم المهاجرين محبة ايمانية خالصة
لوجه الله. لم يحملهم عليها اي طمع دنيوي. كيف وقد بذلوا دنياهم مواساة لاخوانهم - [00:09:59](#)
الفقراء المهاجرين. فما حملهم على محبة هؤلاء المهاجرين الا الايمان الذي بينه الله بقوله تبأوا الدار والايام من قبله اي سكنوا دار
الهجرة من قبل المهاجرين. وامنوا قبل كثير منهم. ثم شهد لهم ربهم المطلع على - [00:10:19](#)
قلوبهم بامر يتعلق بما تكفهم صدورهم في شأن المهاجرين فقال ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا اي ولا يجدون في انفسهم
حسدا للمهاجرين فيما فضلهم الله به من المنزلة والشرف. والتقديم في الذكر والرتبة كما بين ابن كثير - [00:10:39](#)
ومما يوضح ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم اموالبني النظير في المهاجرين دون الانصار. فطابت فطابت انسنة بذلك كما
بين البغوي في التفسير فمع ان الانصار هم اهل البلاد. والمهاجرون هم الوافدون الا انهم رضوا بجعل هذه الاموال الكثيرة في
المهاجرين دونهم - [00:10:59](#)
لحاجة المهاجرين الذين تركوا اموالهم وديارهم فرضي الانصار رضي الله عن الجميع بذلك لما جعل الله في قلوبهم من من صدق
الايام الذي هانت به عليهم دنياهم ولم يقفوا الانصار رضي الله عنهم عند هذا الحد. بل بلغوا مرحلة الايثار للمهاجرين على انفسهم -
[00:11:23](#)
كما قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والايثار تقديم الغير على النفس. في حظوظ الدنيا ومعنى الخصاصة
الحاجة والفقر فلما تمت تلك الخصال الكريمة في الانصار - [00:11:46](#)
حازوا شرف شرف اسم ابي الله الا ان يكون للمؤمنين دون غيرهم. وهو اسم المفلحين الذي ختمت به الآية في قوله ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون. والفالح هو الفوز والظفر. وهل يكون الفلاح - [00:12:04](#)
الا لاهل الايمان لا والله لا يكون ذلك الا لاهل الايمان فقد بين الله ان المفلحين هم حزب الله كما قال عز وجل. الا ان حزب الله هم
المفلحون. واهل الفلاح قد ذكرهم الله - [00:12:21](#)
الله تعالى باوصافهم الكريمة بما جلاهم غاية الجلاء فقال في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا رب فيه هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل - [00:12:39](#)
قيل اليك وما انزل من قبلك وهم بالآخرة يوفون اولئك على هدى من ربهم واؤلئك هم المفلحون وقد كان اهل المدينة من الاوس
والخزرج قبل ان يمن الله عليهم بالاسلام على اشد ما يكون من الخصومة - [00:12:59](#)
والعداوة فلما اكرهم الله بالايام الف بين قلوبهم عليه وامتن بذلك مبينا انه وحده الذي جمع تلك القلوب وان النبي صلى الله عليه
 وسلم لو انفق جميع ما في الارض ليؤلف بين قلوبهم لما تمكن من ذلك. لكن الله بقدرته العظيمة - [00:13:20](#)
الف يظهر ادلة على عظم ما قام بقلوب الانصار من الايمان. حتى نوه به سبحانه في كتابه وانزل فيه قرآننا فقال هو
الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم. لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم - [00:13:41](#)
ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم وتأليف القلوب وجمعها على الايمان منة عظيمة. امتن الله بها في قوله واذکروا نعمة الله عليكم اذ
كنتم اعداء فالقوا افبین قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا. وكتتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. الآية - [00:14:01](#)
فهل يخفى على ذي لب امر ايمان المهاجرين والانصار وهم الذين شهد لهم ربهم بدرجة الايمان الرفيعة التي لا ينالها الا قلص من
المؤمنين الذين شرفهم ربهم بهذا الاسم العظيم وهو المؤمنون حقا. حيث قال سبحانه في اواخر - [00:14:25](#)
اخر سورة الانفال منها بالالمهاجرين والانصار جميعا. والذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله والذين اعوا ونصروا اولئك هم
المؤمنون حقا فكيف يخلط هؤلاء المؤمنون حقا من المهاجرين والانصار بمن هم كفار حقا ومنافقون حقا - [00:14:45](#)

لا يختلط هذا الا على من اعمى الله تعالى قلوبهم. فالمؤمنون حقا اسم شرف الله به المهاجرين والانصار. ومميزهم به فلا يخفون على من امن بالقرآن وانه من عند رب العالمين - [00:15:08](#)

وكما وردت في اخر سورة الانفال. شهادة الله للمهاجرين والانصار بانهم المؤمنون حقا فقد بين الله في اول هذه السورة خصال هؤلاء المؤمنين حقا بقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [00:15:23](#)

يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اوئلهم هم المؤمنون حقا فذكر الله هذه الخصال الخصالة في اول السورة عامة. ثم بين ان الذين ان الذين حققوها على اكمل ما يكون من التحقيق هم المهاجرون والانصار رضي الله تعالى عنهم - [00:15:46](#)

وبذلك تدرك موقع هؤلاء الاخيار من الايمان. وما بلغوا فيه من عظيم الدرجة ولما كان المهاجرون والانصار قد حازوا شرف هذا الاسم العظيم المؤمنون حقا. فقد بين الله ان بعضهم اولياء بعض. كما - [00:16:08](#)

قال سبحانه ايضا في سورة الانفال. ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين اتوا ونصروا اوئلهم هم اولياء بعض. وهذه الولاية ولایة ايمانية محضة بلا ادنى شك. فان المهاجرين في معظمهم قرشيون مكيون - [00:16:24](#)

اما الانصار فخرزجيون واوسييون مدنيون فما الذي جمعهم على هذه الولاية؟ مع اختلاف انسابهم وتبعاد اوطانهم الا الايمان الذي صحبوه به نبيهم صلى الله عليه وسلم واذا تدبرت كتاب الله تعالى علمت ان الولاية كما جمع الله تعالى بها المهاجرين والانصار اعني الولاية الایمانية مع ما بينهم من - [00:16:44](#)

الدنيوية فان الولاية فان هذه الولاية هي التي جمع الله تعالى بها سائر المؤمنين والمؤمنات في كل زمان ومكان كما قال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وبذلك يعلم كل قارئ لكتاب الله ان المهاجرين - [00:17:10](#)

والانصار ابعد ما يكونون عن النفاق. لأن هذا الوصف المذكور للمهاجرين والانصار. في الآية من ولاية بعضهم بعض في الايمان ينفي اي صلة لهم بالنفاق. لصريح قول الله في اهل النفاق المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض - [00:17:30](#)

فمن جعل المهاجرين والانصار المشهود لهم بالايام الحق والمعقود لهم عقد الولاية عليه من جعلهم منافقين فقد ظرب اهل ايات القرآن بعضها بعض فشأن المهاجرين والانصار شأن كبير عند الله. ولذا فان الله تبارك وتعالى بعد ان نوه بهم في سورة الحشر امر كل مؤمن - [00:17:51](#)

يأتي بعدهم ان يستغفر لهم مستحضرها سباقهم له بالايام وذلك في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا - [00:18:14](#)

ربنا انك رءوف رحيم فجعل الله المؤمنين صنفين في هذا الموضع الصنف الاول السابقون من المهاجرين والانصار رضي الله تعالى عنهم. والصنف الثاني الجاؤون بعدهم الى قيام الساعة مستغفرين لهؤلاء الذين سبقوهم بالايام. وليس في المؤمنين صنف ثالث بعد هذين الصنفين. بدليل ان - [00:18:32](#)

الله بعد ان ذكر هذين الصنفين ذكر فئة ليست من المؤمنين بسبيل وهي فئة المنافقين. فقال عز وجل بعدما ذكر مؤمنين الجائين بعدهم المستغفرين لهم قال عن صنف ليسوا من الامة. الم تر الى الذين نافقوا يقولون - [00:18:58](#)

لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم لنخرجن معكم الآية. فتأمل كيف ذكرت الآيات اهل الايمان على حدة السابق منهم واللاحق. ثم لما فرغ من بيانهم جمیعا ذکر تعالی صنفا ليسوا من المؤمنین بسبیل وهم اهل النفاق - [00:19:18](#)

فكيف يخلط احد بعد ذلك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بالمنافقين؟ مع ان التمايز بينهم في كتاب الله قد بلغ هذا الحد. وفي كتاب الله من المواقع التي انتی فيها عز وجل على المهاجرين والانصار خيرا ما لم يدركهم فيه احد - [00:19:39](#)

احد بعدهم فمن ذلك ان الله امتدح ذلك الجمع الكريم من المهاجرين والانصار رضي الله عنهم من اهل بيعة الرضوان ونوه بمقامهم العظيم في صحبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:59](#)

حتى صار ما ذكره الله بشأنهم في سورة الفتح فتحا على من تدبر كتاب ربہ تعالی یعی به مقامهم رضی الله عنهم في الصحبة قال

تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبأيعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم، فانزل السكينة عليهم واتاهم فتحا قريبا -

00:20:12

ومغامن كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيمـاـ وعدهم الله مغانـمـ كثيرة تأخذونهاـ فعجل لكم هذهـ وكـفـ الناسـ عنـكمـ ولـتـكونـ اـيةـ للـمؤـمـنـينـ ويـهـديـكـمـ صـراـطـاـ مـسـتـقـيمـاـ واـخـرـىـ لمـ تـقـرـرـواـ عـلـيـهاـ قـدـ اـحـاطـ اللـهـ بـهـاـ وـكـانـ اللـهـ -

على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون ولها ولا نصيرا فهوـلـاءـ الصـحـبـ الـكـرامـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ الـذـينـ باـيـعـواـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـامـ سـتـ تـحـتـ الشـجـرـةـ بـيـعـةـ الرـضـوـانـ حـيـنـ بـلـغـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ -

عليـهـ وـسـلـمـ انـ قـرـيـشاـ قـتـلـتـ رـسـوـلـهـ الـيـهـمـ عـثـمـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.ـ فـبـاعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـؤـلـاءـ الصـحـبـ الـكـرامـ عـلـىـ قـتـالـ لـاـ يـفـرـونـ مـاـ فـيـهـ.ـ وـعـلـىـ اـثـرـ ذـكـرـ حـصـلـ صـلـحـ الحـدـيـبـيـةـ لـاحـقاـ الـذـيـ سـمـاهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـتـحـاـ.ـ وـاـذـعـنـتـ قـرـيـشـ فـيـهـ لـلـسـلـمـ بـعـدـ اـنـ كـانـ مـتـعـنـتـةـ -

00:21:10

تأـبـيـ الاـ قـتـالـ.ـ اـذـ تـدـبـرـتـ الـاـيـاتـ السـابـقـةـ فـيـ الـاـلـ هـذـهـ الـبـيـعـةـ.ـ فـيـ قـوـلـهـ لـقـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـينـ اـذـ يـبـأـيـعـونـكـ تـحـتـ الشـجـرـةـ.ـ وـجـدـتـ لـانـ الـاـيـةـ سـمـتـ اـهـلـ هـذـهـ الـبـيـعـةـ مـنـ الـمـهـاجـرـينـ وـالـاـنـصـارـ بـالـمـؤـمـنـينـ -

00:21:30

فـكـيـفـ يـسـمـيـهـمـ اـحـدـ بـعـدـ تـسـمـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ بـتـسـمـيـةـ مـضـادـ لـهـذـهـ التـسـمـيـةـ.ـ كـأـنـ يـسـمـيـهـمـ بـالـكـافـارـ اوـ الـمـنـافـقـينـ وـهـوـ يـقـرـأـ تـسـمـيـةـ اللـهـ لـهـمـ بـالـمـؤـمـنـينـ هـذـاـ اوـلـاـ ثـانـيـاـ قـدـ اـعـلـمـ اللـهـ قـدـ اـعـلـمـ اـلـهـ اـنـهـ رـضـيـ عـنـهـمـ وـهـذـاـ اـمـرـ لـهـ مـدـلـوـلـهـ الـكـبـيرـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ لـمـ تـأـمـلـ مـوـاضـعـ رـضـاهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـاـ -

00:21:45

هـذـاـ الـكـتـابـ الـعـزـيزـ.ـ حـيـثـ ذـكـرـ اللـهـ رـضـاهـ عـنـ الـمـؤـمـنـينـ وـرـضـاهـمـ عـنـهـ.ـ فـيـ خـمـسـةـ مـوـاضـعـ فـيـ كـتـابـهـ.ـ فـيـ الـمـائـدـةـ وـالـنـوـبةـ وـالـفـتـحـ وـالـمـجـادـلـةـ وـالـبـيـنـةـ وـهـوـ لـاـ يـرـضـىـ لـاـ عنـ خـيـارـ الـمـؤـمـنـينـ مـمـنـ اـكـرـمـهـمـ بـهـذـهـ التـسـمـيـةـ -

00:22:11

كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ هـذـهـ التـسـمـيـةـ الـتـيـ اـضـافـهـمـ فـيـهـاـ إـلـىـ نـفـسـهـ حـيـثـ سـمـاهـمـ حـزـبـ اللـهـ.ـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ لـاـ تـجـدـوـاـ قـوـماـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـآـخـرـ يـقـادـوـنـ مـنـ حـادـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـوـ كـانـوـاـ اـبـاءـهـمـ اوـ اـبـنـاءـهـمـ اوـ اـخـوـانـهـمـ اوـ عـشـيرـتـهـمـ اوـلـئـكـ كـتـبـ فـيـ قـلـوبـهـمـ الـايـمانـ وـاـيـدـهـمـ بـرـوحـ مـنـهـ وـيـدـخـلـهـمـ -

00:22:26

جـنـاتـ تـجـرـيـ منـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ اـبـداـ.ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـواـ عـنـهـ اـوـلـئـكـ حـزـبـ اللـهـ اـلـاـ حـزـبـ اللـهـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ.ـ فـنـصـتـ هـذـهـ الـاـيـةـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ يـرـضـىـ عـنـ اـهـلـ الـايـمانـ.ـ الـذـينـ اـضـافـهـمـ فـيـهـاـ لـنـفـسـهـ الـكـرـيمـ بـقـوـلـهـ اـوـلـئـكـ حـزـبـ اللـهـ -

00:22:46

وـقـدـ رـأـيـتـ اـنـ اـيـةـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ قـدـ نـصـتـ عـلـىـ رـضـاـ اللـهـ عـنـ اـهـلـ الـحـدـيـبـيـةـ فـعـلـمـنـاـ مـنـ مـجـمـوعـ الـاـيـتـيـنـ اـنـ اـهـلـ الـحـدـيـبـيـةـ مـنـ حـزـبـ اللـهـ الـمـفـلـحـيـنـ قـطـعـاـ وـتـقـدـمـ اـنـ اللـهـ بـيـنـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـائـدـةـ اـنـ رـضـاهـ يـتـحـقـقـ لـاـهـلـ الصـدـقـ مـنـ عـبـادـهـ.ـ وـذـكـرـ فـيـ قـوـلـهـ قـالـ اللـهـ هـذـاـ يـوـمـ يـنـفـعـ

00:23:03

لـهـمـ جـنـاتـ تـجـرـيـ منـ تـحـتـهـ الـانـهـارـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ اـبـداـ.ـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـواـ عـنـهـ.ـ الـاـيـةـ فـعـلـمـنـاـ مـاـ دـلـتـ عـلـىـ اـيـةـ الـمـائـدـةـ هـذـهـ مـعـ اـيـةـ الـفـتـحـ السـالـفـةـ اـنـ رـضـاـ اللـهـ عـنـ اـهـلـ الـحـدـيـرـيـةـ كـانـ لـصـدـقـهـمـ مـعـ رـبـهـمـ تـعـالـىـ.ـ اـذـ جـعـلـ

00:23:24

الـرـبـ رـضـاهـ لـاـهـلـ الصـدـقـ.ـ الـذـينـ يـنـفـعـهـمـ صـدـقـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ فـلـاـ يـلـتـبـسـ اـهـلـ الصـدـقـ مـنـ حـزـبـ اللـهـ الـمـفـلـحـيـنـ الـذـينـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـواـ عـنـهـ لـمـ هـنـمـ اـبـعـدـ شـيـءـ عـنـ رـضـاهـ تـعـالـىـ مـنـ اـهـلـ النـفـاقـ الـذـينـ قـالـ اللـهـ فـيـهـمـ فـانـ تـرـضـواـ عـنـهـمـ فـانـ اللـهـ لـاـ يـرـضـىـ عـنـ الـقـوـمـ الـفـاسـقـيـنـ -

00:23:40

ثـالـثـاـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ اـمـرـ غـيـبـيـ.ـ يـتـعـلـقـ بـمـاـ تـكـهـ صـدـورـ اـهـلـ الـحـدـيـبـيـةـ.ـ قـدـ اـعـلـمـنـاـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ وـهـوـ عـلـامـ الـغـيـوبـ حـيـثـ قـالـ فـعـلـمـ مـاـ فـيـ قـلـوبـهـمـ.ـ قـالـ اـبـنـ كـثـيرـ اـيـ منـ الصـدـقـ وـالـوـفـاءـ.ـ وـهـذـهـ شـهـادـةـ عـلـىـ قـلـوبـهـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ بـالـتـزـكـيـةـ -

00:24:01

وـاـنـهـمـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ وـارـضـاهـمـ مـؤـمـنـونـ صـادـقـونـ ظـاهـراـ وـبـاطـنـاـ وـالـدـلـيلـ عـلـىـ اـنـ ذـكـرـ هوـ الـمـرـادـ بـقـيـةـ الـاـيـةـ حـيـثـ ذـكـرـ اللـهـ اـنـهـ كـافـأـهـمـ لـاـجـلـ مـنـ طـوـتـ عـلـىـهـ قـلـوبـهـمـ مـنـ هـذـاـ الصـدـقـ وـالـوـفـاءـ بـالـاـمـورـ الـاـتـيـةـ -

00:24:21

الـاـولـ اـنـزـالـ السـكـيـنـةـ.ـ وـهـيـ الـطـمـانـيـةـ كـمـ ذـكـرـ اـبـنـ كـثـيرـ وـانـزـالـ السـكـيـنـةـ قـدـ بـيـنـ اللـهـ فـيـ اـولـ السـوـرـةـ اـنـهـ يـزـيدـ بـهـ الـمـؤـمـنـينـ اـيمـانـاـ مـعـ اـيمـانـهـمـ كـمـ قـالـ هـوـ الـذـيـ اـنـزـلـ السـكـيـنـةـ فـيـ قـلـوبـهـمـ الـمـؤـمـنـينـ لـيـزـدـادـوـاـ اـيمـانـاـ مـعـ اـيمـانـهـمـ.ـ وـكـمـ ذـكـرـ تـعـالـىـ هـنـاـ نـزـولـ السـكـيـنـةـ -

عليهم فقد ذكر نزول السكينة على رسوله وعلى المؤمنين معه. في قوله بعد سبع ايات فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. الاية وحسب هؤلاء الاخيار منقبة ان يقرنهم ربهم بنبيه صلى الله عليه وسلم في انزال - 00:24:59 السكينة. الامر الثاني رتب الله على هذا الامر المحمود الذي انطوت عليه قلوبهم ان من عليهم بفتح قريب. وهو ما اجرى الله على ايديهم من الصلح سيدى الحدبى وما حصل بذلك من الخير العام المستمر المتصل بفتح الاقاليم الاخرى وما حصل لهم من العز والرفة في الدنيا والآخرة - 00:25:19

الامر الثالث رتب الله على ذلك مغامن كثيرة نالوها بفضل جهادهم وفتحهم المتلاحقة. بعد توفيق الله. وابان تعالى عن وعد لن يخلف بتيسير ما لم يكن في امكانهم الوصول اليه من الفتوحات العظيمة. والغائم الاخرى فيسرها لهم من حيث لم يحتسبوا واحاطوا - 00:25:39

بها لهم كما قال سبحانه وآخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها. وقد قيل ان المراد بذلك ما حصل من فتح خيبر وقيل مكة وقيل فارس والروم. واختار مجاهد انها في كل فتح وغنية الى يوم القيمة - 00:25:59

وقال ابن عباس في المراد بما لم يقدروا عليه هذه الفتوح التي تفتح الى اليوم. ثم بين تعالى ان هؤلاء الاخيار لو قاتلهم الكفار لفر الكفار وولوا الدبر. كما قال تعالى ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار. فتأمل كيف جعل الله الكفار هم - 00:26:18 العدو المقابل للصحابة. فكيف يقول قائل ان في الصحابة كفاراً هذا اولاً. ثانياً من هو الصنف الذي اخبر الله انه ينصر على الكفار لا شك انهم اهل الائمه الراسخ الذين وعدهم الله بالنصر في قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين. وقد علمت من كتاب الله انه تعالى انما ينصر من نصره. كما في قوله يا - 00:26:38

ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وهذا النصر العظيم الذي نصره الذي نصر به تعالى. هؤلاء الاخيار من اصحاب النبي الله عليه وسلم هو سنة الله في اهل الائمه جميعاً. كما في ختام الایات التي سقناها من سورة الفتح. حيث قال سنة الله التي قد خلت من قبل. اي هذه سنة - 00:27:01

وعادته في خلقه ما تقابل الكفر والائمه في موطن فيصل الا نصر الله الائمه على الكفر فرفع الحق ووضع الباطل كما ذكر ابن كثير وهذا بحمد الله ما حصل من تحقيق وعد الله في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - 00:27:21 وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنه في الارض كما استخلف الذين من قبلهم. ولم يمكّن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولبيدهم من بعد خوفهم ان يعبدونني لا يشركون بي شيئاً. فان الاية فيها كما بين ابن كثير وعد من الله. يجعل امة محمد صلى الله عليه وسلم خلفاء - 00:27:38

الارض اي الولاة على الناس؟ فلم يمت صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه سائر جزيرة العرب. فلما تولى ابو بكر رضي الله عنه لم شعث ما وهى بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:58

وبعد جيوشاً فتحت في بلاد الشام والعراق ومصر. ثم تولى عمر ففتحت فيه خلافته البلاد الشامية والمصرية. بكمالها و اكثر بلاد فارس ثم تولى عثمان فامتدت الممالك الاسلامية الى اقصى مشارق الارض ومغاربها. ففتحت بلاد المغرب الى الاندلس ومن ناحية المشرق الى بلاد الصين - 00:28:12

وجبri الخراج من الخارج من المشارق والمغارب لامر المؤمنين عثمان رضي الله عنه. ولهذا ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ولی الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها. هذا كلام ابن كثير. فهذا الوعد الالهي - 00:28:32

تحقق لنبي الله صلى الله عليه وسلم ثم لاصحابه رضي الله عنهم والامة تتبع لهم في ذلك اذا سلكت سبيلهم. وقد قال تعالى في سورة الفتح بعد ان ما كان من الكفار من حمية الجاهلية في صلح الحدبى. فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزلمهم كلمة التقوى - 00:28:52

كانوا احق بها واهلها. وكلمة التقوى هي لا اله الا الله في قول جمهور المفسرين. بين تعالى انه الزم هؤلاء الاخيار من المؤمنين هذه الكلمة التي لا مدخل للاسلام الا من طريقها ليس هذا فحسب بل شهد تعالى انهم هم اهل هذه الكلمة وهم الاحق بها ولا عجب فقد قال الله فيهم - 00:29:12

اولئك هم المؤمنون حقا. فالمؤمنون حقا هم الاحق بكلمة الایمان لا الله الا الله. وما دام بيان القرآن في الشهادة لهؤلاء الاخيار. قد بلغ هذا الحد فان من العجب ان يسأل احد عن تحقق الایمان لهؤلاء الذين جعلهم ربهم اهل كلمة التوحيد والاحق بها فمن - 00:29:32 سيكون مؤمنا بعد ذلك ان لم يكن الاحق بلا الله الا الله مؤمنا. وقد قال ابن القيم رحمة الله فاخبر انه وضع هذه الكلمة عند اهلها. ومن هم احق بها وانه اعلم بمن يستحقها من غيرهم. وبه تعلم المعنى العظيم الوارد في قول الله عن المهاجرين والانصار والسابقون - 00:29:52

من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. الاية فذكر الله رضا عن السابقين من غير اشتراط احسان ولم يرضي عن التابعين الا ان يتبعوهم باحسان كما نبه الى ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية. فالثناء على من بعد المهاجرين والانصار مشروط - 00:30:12

باتباعهم. كما قال الاوزاعي فان اصحابه اولى بالحق منا لان الله اثني على من بعدهم باتباعهم ايامهم. في قوله والذين اتبعوهم باحسان. فكل ثناء على من بعد هؤلاء السابقين فهو مريوط بامر اتباعهم باحسان. وكفى بذلك دلالة 00:30:32 على عظم شأنهم وكبير قدرهم وتبعية كل صالح يأتي بعدهم الى قيام الساعة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم من اجل من صحب النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته الطاهرات الكريمات اللاتي خصصن في كتاب الله باسم شريف لم يشركهن فيه احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم. حيث - 00:30:52

سماهن الله بامهات المؤمنين. فقال سبحانه النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وزواجه امهاتهم. وهذه التسمية القرآنية من الشرف الرفيع بمكان لا يخفى. اذ بها صرنا امهات لكل مؤمن. منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى قيام الساعة. وذلك مقام لم - 00:31:16

سلنه لكونهن قد امنا بالله ورسوله فحسب فان المؤمنات سواهن كثير. وانما ننه لصحتهن الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم فليا صدر الله الاية بذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. ثم عطف بذكر ازواجه فقال - 00:31:36 وزواجه امهاتهم. فامومتهن لمؤمنين مرتبطة بكونهن زوجات النبي الامة صلوات الله وسلم الله عليه الاسم العظيم امهات المؤمنين له وقوعه الكبير. على نفس كل مؤمن. لأن اسم الامومة ذو اثر بالغ على البررة من الاولاد - 00:31:56

لا سيما والصلة فيه بالامهات اشرف واعز من الصلة المعروفة للامهات وهي صلة النسب والرضاع. ولذا فان كل مؤمن كما يعلم مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يعلم ولابد مكانة زوجات نبيه صلى الله عليه وسلم الاتي جعلهن الله - 00:32:18 او امهات لكل من دان بهذا الدين من خلال اعظم رابطة وهي رابطة الایمان ولاجل ذلك فان من برئ من امهات المؤمنين فقد برئ من الایمان لانهن امهات للمؤمنين. ولذا جاء عن عائشة رضي الله عنها انها قيل لها ان رجلا يقول ان عائشة ليست امي - 00:32:38 فقالت صدق اني ام للمؤمنين يعني هو ادرى بنفسه اذا كانت عائشة ليست امه فهذا ليس لاشكال يتعلق بامهات المؤمنين فان عائشة بنص القرآن ام للمؤمنين لكن اذا كانت عائشة ليست اما له - 00:33:00

فهو ادرى بنفسه لان عائشة ام المؤمنين وليس ام الكافرين كما بينت رضي الله عنها فهذا في المحور المتعلق بانواع منهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم ايها الاحبة للحديث عن فضل - 00:33:19

الصحابة رضي الله تعالى عنهم كما ذكر الله تعالى فضل انواع من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فيما ذكرنا من المهاجرين من الانصار من اهل الحديبية وهم مجمع من المهاجرين والانصار ايضا - 00:33:39 وكذا امهات المؤمنين فقد ذكر الله تعالى افرادا من المؤمنين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وخصهم بذكره لهم ونوه بشأنهم في كتابه وعلى رأس هؤلاء افضل الصحابة اجمعين وهو ابو بكر رضي الله عنه - 00:34:02

قال تعالى الا تنتصرون فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحب لا تحزن ان الله معنا وقد دلت هذه الاية على فضائل كثيرة جدا للصديق رضي الله عنه. منها النص على خصوص صحبته - [00:34:19](#)

في قوله عز وجل اذ يقول لصاحب لهذا قال السلف واهل العلم من لم يقر بصحبة ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فانه يكفر. لانه مكذب للقرآن الذي نص الله فيه - [00:34:37](#)

على صحبة ابي بكر. من فضائله رضي الله عنه في هذه الاية النص على معية الله له. لا تحزن ان الله معنا. وفيه الحديث في الصحيح ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما تبعهم المشركون - [00:34:50](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم نظر الى موضع قدميه لرأنا فقال صلى الله عليه وسلم ما تقول في اثنين الله ثالثهماقارن هذا في قوله تعالى - [00:35:06](#)

في شأن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب لا تحزن ان الله معنا في هذا الموضع المخوف بما قال الله تعالى عن موسى وقومه في موضع مخوف حيث تبعهم فرعون وقومه قال عز وجل فلما تراغي الجماع قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلانا معي - [00:35:23](#)

ربى سيدتين بينما قال في الموضع المخوف في شأن ابي بكر ان الله معنا يقول الشعبي رحمة الله تعالى في هذه الاية الا تنتصرون فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثانية اثنين عاتب الله كل الخلق الا - [00:35:44](#)

ابا بكر لان ابا بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم قطعا في هذه الاية. وفي اعظم واشد سفر خطرا وهو خطر وهو سفر الهجرة ممن ذكر الله تعالى في كتابه باسمه وهو الصحابي الوحيد الذي سمى باسمه صريحا في القرآن زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:36:02](#)

في قوله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها فسماه الله تعالى باسمه تحديدا في كتابه ممن ذكرهم الله تعالى افرادا زينب وام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وان لم يذكرها بالاسم لكن ذكر امرا شريفا عظيمها في نفس هذه الاية - [00:36:25](#)
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناها فهذه الاية في ان الله تعالى هو الذي تولى تزويج زينب رضي الله تعالى عنها وارضاها. وقد كانت تفخر على بقية امهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن بذلك. فتقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات - [00:36:46](#)

فهذا من النماذج على ما ذكر الله تعالى من فضائل لافراد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم والكلام لا شك في الصحابة عليهم وفضلهم يطول جدا. لكن ننوه في الختام الى شيء محدد لعله ان يكون فيه المزيد. من بيان مال - [00:37:08](#)

الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الفضيلة والقدر. فمن ذلك ان الله تعالى كما ذكر شيخ الاسلام ما ذكر عن نبي ذنبنا الا اتبعته بالتوبة فقال تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى - [00:37:28](#)

وقال تعالى عن داود وظن داود ان ما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب. ثم قال فغفرنا له ذلك. يقول شيخ الاسلام ما ذكر الله او ذنبنا لنبني الا اتبعته بذكر توبته عنه. اذا تأملت الآيات التي وردت في الصحابة وذكرت بعض ما وقع منهم وجدت هذا - [00:37:44](#)
الخلصة فيهم ونعطي مثالا واحدا بقوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماع انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا قد عفا الله عنهم. وهذه الخلصة العظيمة في الصحابة رضي الله عنهم قد ذكر نظيرها في الانبياء. فان ما وقع من بعضهم من الفرار رضي الله تعالى عنهم يوم احد - [00:38:07](#)

قد ذكره الله تعالى واتبعه فورا بذكر العفو عنه وقال انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. ثم قال ولقد عفا الله عنهم فلم يبقى لطاعون فيهم حجة من ذلك ان الله تعالى لما فعل المشركون ما فعلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم احد - [00:38:27](#)

من السعي الحديث لقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن قتل سبعين من اصحابه والتسليل بهم فووقيت مصيبة سماها الله تعالى بمصيبة اولما اصابكم مصيبة قد اصبتكم مثليها وهي المصيبة بالهزيمة يوم احد - [00:38:51](#)

فدعى النبي صلى الله عليه وسلم على عدد من كفار قريش منهم سهيل ابن عمرو وعكرمة وابو سفيان الله عز وجل علام الغيب يعلم
ان هؤلاء في حال شركهم سيمن عليهم بالتوبة - 00:39:10

فائز قوله تبارك وتعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم. فنهى الله نبيه عن الدعاء عليهم وهم مشركون لعلمه
سبحانه وتعالى انهم سيؤمنون ويشرفون بصحبته عليه الصلاة والسلام - 00:39:28

وقد ذكر تعالى التوبة عليهم قبل امر تعذيبهم او يتوب عليهم او يعذبهم فذكر انه الامر بين متربدا الامر متربدي ان الامر متربد بين
حالين. اما ان يتوب عليهم واما ان يعذبهم فذكر التوبة عليهم قبل ذلك. لانهم سيتوبون فتابوا رضي الله تعالى - 00:39:45
لعنهم وارضاهم الحاصل من هذا كله ان يعلم. ان امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امر معايزة كبرى اين اهل الحق وبين اهل
الباطل؟ فال تعرض لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:05

بالمسبة والذم امر من الضلال والكفر بالغ كل مبلغ. ولا سيما اذا كان يتكلم فيهم جميعا. فان هذا كما ذكر شيخ الاسلام كفر بالاجماع
قال الامام احمد رحمه الله لما سئل - 00:40:21

عنمن ينال من معاوية رضي الله عنه ايصلى خلفه؟ قال لا ولا كرامة مع ان معاوية رضي الله عنه من مسلمة الفتح وليس اجل قدرها من
غيره من الصحابة من المهاجرين والانصار ومع ذلك يقول الامام احمد في هذا. وقال السلف انما معاوية رضي الله عنه. ستر - 00:40:39

محمد فمن هتك الستر اوشك ان يدخل على بقائهم رضي الله تعالى عن اصحاب محمد وارضاهم وسلك بنا على اثره والله تعالى اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:41:00